

مونولوجات غزة الجديدة - 2024

مقدمة:

تُمثل المونولوجات الجديدة المكتوبة حديثاً، واقعاً مؤلماً وعميقاً لأهل غزة الذين يعيشون في ظل الإبادة المستمرة في القطاع. هؤلاء الكتاب هم مؤلفو "مونولوجات غزة"، الذين أتيحت للكثيرين منكم الفرصة للتواصل معهم بطرق عميقة من خلال نصوصهم التي كتبوها عندما كانوا مراهقين وقرأت في أكثر من 62 دولة، في مئات الأماكن، من المسارح والجامعات، إلى المقاهي والشوارع، وصولاً إلى المستشفيات والسجون.

كل قصة هي شهادة على الصمود والألم وتعقيد المشاعر الإنسانية في أوقات حرب الإبادة عليهم من قبل الاحتلال الاسرائيلي. تعكس هذه الأصوات، ليس فقط الكفاح من أجل البقاء، بل أيضاً لحظات من الشجاعة العميقة، والحب، وحتى الفرح الذي يستمر على الرغم من فقدان الأحباء، والمنازل. وجوهر ما يعنيه أن تكون إنساناً. نُذكرنا هذه القصص أنه حتى في أحلك الأوقات، تسعى الروح الإنسانية إلى الضوء والمعنى.

في هذه الروايات الجديدة، ستسمعون عن حياة يمزقها القصف، والتشريد، والصعوبات الوحشية للعيش تحت حصار لا إنساني. يتحدثون عن فقدان، والخوف، والأمل، والبحث عن الأمان والسلام في عالم حيث الحرب الإبادية قد طغت على الأفراح البسيطة للحياة اليومية. مؤلفو هذه القصص ليسوا مجرد ضحايا أو ناجين سلبيين. كل لحظة تشكل خطراً يهدد حياتهم، وهم لا يزالون يواجهون عدم اليقين المستمر في الحاضر والمستقبل.

ربط المونولوجات الجديدة والمونولوجات الأصلية لغزة، توفر فرصة للعمق التاريخي وتظهر الاستمرارية في توثيق الواقع المعيشي لأهل غزة.

مؤلفو هذه القصص هم مفكرون وقادة بارعين، مليونين بالمسؤولية والإبداع في مواجهة الاضطهاد. ومن خلال كلماتهم يقدمون بسخاء لمحة عن الروح البشرية في شكلها الأكثر ضعفاً، ولكن في الوقت نفسه الأكثر تحدياً، رغم أنهم قد تحملوا أكثر من عام من الإبادة الاستعمارية.

هذه المونولوجات ليست فقط عن غزة - إنها عن التوق العالمي للأمان، والكرامة، ومستقبل يكون فيه السلام واجباً دولياً تجاه الإنسانية. نحن ندعوكم لقراءة هذه الشهادات، وفهم أن الأصوات التي على وشك سماعها هي أصوات حقيقية، صادقة، وتحتاج بشكل عاجل إلى انتباه العالم، وأيضاً إلى العمل الحاسم والمستمر من لوقف هذه الإبادة.

مسرح عشتار 2024

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(1) أحمد طه
12/11/2024

رسالي الأخيرة الى العالم ...

أنا كنت من أكثر الشباب المعارضين للهجرة بشكل عام، وخصوصاً الهجرة غير الشرعية، بسبب ضياع عمر الشباب في المخاطرة لحد ما يقدر يعيش بمكان ويستقر ويكتسب جنسية البلد يلي وصلها. وكل هادا تحت مبرر قلة الشغل، وقلة الدخل في بلدنا، والخوف من المستقبل، والحروب اللي ما تنتهي. وعلى الرغم من كل العواقب والمخاسر يلي صارت بسبب الهجرة، من خسارة الأهل والأصحاب والعمر، وخسارة ابن وقرش الصبا، لأنه عند كبارنا واهالينا في مثل بقول: انو ابن الصبا وقرش الصبا ما بتعوضوا.

المهم أنا هلقيت صرت من أكثر وأكبر المؤيدين للهجرة بكل أنواعها، وصرت أنصح الكل من أصحابي وغير أصحابي بالهجرة ويدوروا على وطن غير هالوطن يلي ما سبلنا أي فرصة نتمسك فيه أكثر من هيك. لأنه وطننا وصرنا عليه خلانا نخسر اقرب الناس إلنا، من اهلنا واصحابنا ونشوفهم بموتوا وما نقدر نساعدهم. ما بدني احكي عن أصحابي يلي لميت قطع لحمهم بأيدي ودفنتهم، بس بدني احكي على أكبر كارثة صارت معي.

كنا قاعدين نشرب شاي بآخر اليوم انا واهلي، دخلت علينا طيارة الكواد كوبرت وصارت تطلق نار، انبطحنا على الأرض وانصاب ابويا صار يصرخ علينا ما حد يتحرك، وهو ينزف واحنا خايفين نقرب عليه نحمله وناخذه ع المشفى لأنه أي حد حيثحرك حيموت.. صار همي كيف اساعد ابويا وانا جنبه، وما قدرت اساعده. هو ينزف وانا مع كل نقطة دم تنزل منه بموت مليون موتة، خايف عليه، وخايف على روجي. بعد شوي راحت الطيارة وحملنا ابويا واخذنا ع المشفى، والحمد لله صار بخير بعد معاناة ٤٠ يوم بالمستشفى ولكن صار يعرج على رجله.

يلي بدني اوصلكم إياه انو احنا وصلنا مرحلة ممكن تموت والكل شايفك بتموت ومش قادر او خايف يساعدك عشان ما يموت معك، حتى ولو كان اقرب الناس لك.

بالنسبة إلي الوطن هو العيلة، الوطن هو الأمان، والوطن هو الراحة يلي الكل محتاجها بكل أشكالها المادية والمعنوية لهيك انا صرت افكر بالهجرة لأي مكان أكون أنا وعيلتي فيه بأمان بدون تهديد لأرواحنا في أي لحظة.

وما بدني حد يحكي لي أي شعارات، ولا مقالات، ولا نصائح. يلي شفته وصار معي مش قليل وما بتمنى لأي إنسان يعيش يلي بنعيشه بغزتنا يلي كانت جميلة.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(2) أشرف السوسي

11/11/2024

غزة الجرح الغائر في قلبي، الارض والشعب الذي يقتل تحت أنظار دعاة الإنسانية!

واي إنسانية التي تشاهد قتل الأبرياء، أطفال ونساء وشيوخ، وهي تشهد تدمير المستشفيات والمدارس والثقافة والفنون عن أي إنسانية يتكلم العالم، وقد تبخرت احلامنا، ودُمر مستقبلنا، وتبدد طاقتنا، واستنزفت ارواحنا واعمارنا دون أن يحرك أحد ساكناً؟

اكتب الان في اليوم ال 400 للإبادة، للتطهير العرقي، وتهجير السكان!

اكتب من مصر بعد أن تمكنت من اللجوء، كما لجأ جدودنا في حرب 48 .

استرجع آلامهم ومعاناتهم. الآن أدرك سر تلك التنيهدة، والدمعة المحبوسة في عين جدي، عندما كنا نسترجع ذكريات طفولته وشبابه في قريته التي هجر منها.

الان يتكرر الزمن بالأمس كانوا جدودي، والآن حاضري اليوم، وأتمنى ألا يكون مستقبلي أن أبقى مهجراً قسراً عن وطني، أو أن أروي بدمعة وتنيهدة نكبة غزة الجديدة لأبنائي!

كيف سأروي لهم فرحتي العارمة عندما قمت بشراء شقة وبدأت بتجهيزها؟ كيف كنت انهي عملي في وظيفتي واسرع للتوجه إليها لإنجاز بعض المهام بنفسي! كيف قضيت ساعات وايام وانا افكر واصمم ديكورها! كيف قمت بزيارة كل معارض السيراميك لاختبار شكل و نوع السيراميك! كيف رسمت بخيالي لون الدهان وشكل الإضاءة! وكيف كنت استعد للزواج وتكوين اسرة لأعيش حياة سعيدة فيها؟

كيف، وكيف وقد مسح الاحتلال المنطقة السكنية بالكامل، وسواكل ما عليها بباطن الأرض، بقنابل الموت والتدمير.

نفس القنابل التي عانيت منها سابقا ولازلت. والتي أفقدتني أخي..

الآن تعود هذه القنابل لتسلب أرواح الكثرين من الأصدقاء، والأهل، والجيران، وتخطف فرحتي ونظرتي الإيجابية للحياة. الان ولآخر الحياة لن نتعافى من آثار هذه المجازر والإبادة، والتي ستمتد إلى أجيال وأجيال.

لكن ما يهمني الآن ألا تغيب تفاصيل غزة عن مخيلتي!

في كل ليلة أتذكر شوارع غزة وملاحمها، وأحاول الرجوع إليها بمخيلتي. تفاصيل الشوارع، مكتبي، اتخيل طعم قهوة الصباح وصحن الإفطار مع زملاء العمل! والتي أمل ألا تصبح من الماضي والذكريات.

وأن يقوم المجتمع الدولي والإنساني المنافق بواجباته تجاه الإنسانية في غزة، وأن يلجم هذا العدو المتبسط، سارق ارواحنا، واعمارنا وممتلكاتنا وفرحتنا!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(3) الاء حجاج 11/11/2024

أنا آلاء من غزة، عمري ٢٩ سنة

كان عندي حلم بسيط، أبني عيلة صغيرة في بيت دافي نتشارك فيه الأمنيات والذكريات ونعيش بأمان وهدوء وسلام، تزوجت طارق وربنا رزقنا بعد ٤ سنوات بنت زي القمر سميناها مريم، اتفقنا سوا نوفر لها ظروف التنشئة الايجابية السليمة،

فجأة كل شي تغير..!

الحرب حولت بيتنا الدافئ لخيمة صغيرة مفروشة على الرمل يحيط بها الجوع والخوف والبرد من كل مكان، وصار اسمنا نازحين. وأنا وزوجي فقدنا شغلنا!

مريم اجا عيد ميلادها الأول في الحرب، وعيد ميلادها الثاني راح يجي في شهر ١٢، عمري ما تخيلت اني ما أقدر أحميها من برد الخيمة ومن الجوع اللي انفرض علينا. ومن خوفي المستمر انه نيران الاحتلال تطولنا في اي دقيقة، نزحنا اكثر من مرة وهربنا من الموت. والله أعلم كم مرة راح ننزح لسا؟!

أنا كان حلمي بس نعيش بهدوء، صار حلمي على الأقل نعيش!

اليوم اذا العالم بفضل أصم أبكم أعمى عن مأساتنا، صوتنا الي وصل الآن برسالة بكرة ما رح يكون موجود! ما بدي أصير أنا وعيلتي رقم ينسوه الكل من تاني دقيقة.

احنا أرواح بأحلام وآمال وأمنيات، ونستحق نعيش!

هادي رسالتي لك يا عالم!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(4) أمجد أبو ياسين

10/11/2024

رسالة أخيرة... أتمنى حقاً أن تكون الأخيرة!

لستُ المسيح كي أحمَل فوق أكتافي خطايا البشر جميعاً وليس لي قوة المغفرة التي تتسع للبشرية بأسرها. هل يُعقل بمجرد أن تكون فلسطينياً - أشبه بمصير محتوم منذ بدء الخليقة - أن يصب العالم علينا ذنوب الأرض كلها وغضبها؟

منذ فجر التاريخ، وقدر الفلسطيني العذاب والترحيل والموت، من الضعيف فينا حتى القوي، من الشرير حتى النبي.

أربع مئة يوم مرّوا رأيت خلالها أطفالاً تتمنى الموت من أهوال الحرب، وكلما سمعت طفلاً يتمنى الموت، يموت شيء بداخلي، كلما رأيت أطفالاً تتشبث بالحياة، والكثير من الجثث، والقليل من الحياة. يبدو أن العالم لا يريد أن يفتح عينيه على ما يحدث لنا، فيختار أن يعمي طوعاً، كي لا يشعر بالذنب، فالجهل أخف من وزر الحقيقة. لكن هناك من يرى، ومن يسمع، مثل من يقرأ هذه الكلمات ويسمعه.

أنتم أملنا الأخير!

ملايين النجوم تضيء السماء، لكنها لا تستطيع الاضائة لعائلة مقصوفة تحت الركام منتظرة مصيرها. لم يمر عام على السابع من أكتوبر، بل كأنها عقود مضت. يوم بعد يوم، نفقد عقولنا، حين تنتهي الحرب، أرجو أن أجد القوة لأدعو نفسي "إنساناً". رغم أنهم يحاولون جاهدين أن يجردونا من إنسانيتنا، إلا أنني أقوم بذلك.

لا أتمنى هذا الألم الذي نعيشه لأي شعب آخر. قبل أقل من شهر فُصفت مدرسة بجانبنا واستشهد العشرات. ما زلت أشم رائحة الموت والدم. بدأت ألتقط الأشلاء من على الأرض، أنا وغيري. بعد دقائق تحولت ساحة المدرسة إلى جبل من الأشلاء. لبضع دقائق كنت داخل الجحيم. اعتدت أن أمسك الأطفال من أيديهم وأن أعب معهم على خشبة المسرح، لا أن أمسك أشلاءهم. أيديهم ورجلهم كانت منتشرة في كل مكان على الأرض والأسلاك. كانت الأشلاء منشورة في كل مكان كالملابس تنتظر أن تجف. ولكن لم أكن أشعر بالقلق كنت أشعر بالطمأنينة، فقد قال جميع رؤساء العالم انه يجب وقف هذه الحرب، وأنا اصدقهم جميعاً. كل ما أمسكت يداً ورجلاً، ورأيت جثة، كنت اصدق أكثر فأكثر أنهم سيوقفون الحرب، وهكذا منذ عام وأنا اصدقهم كل يوم أكثر.

إنه من الجيد والسيء أن تكون فلسطينياً، لأنك تعلم حقيقة العالم. فحقوق الإنسان وكل القيم التي كان ينشرها العالم، ليست إلا بوفيه لأصحاب القوة، يدعون إليها من يشاؤون، ولسوء حظنا نحن لسنا مدعويين لهذه الوليمة!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

5) إيهاب عليان

8/11/2024

طول عمري بتكلم بصوت واطي، بصرخ وانا ساكت، بعبر عن مشاعري بهدوء، ما بنفعل لا لأكبر الأشياء ولا لأصغرها، كل شيء بالنسبة الي سهل، بحب الجميع، بفرح على فرح الناس، بزعل لما يصير زلزال أو فيضان أو إعصار او حتى طوفان بأي بلد بالعالم.

لكن في هاي الحرب الملعونة بطلت أتقبل نفسي، وندمت على كل شيء إيجابي قدمته للحياة لأنها خانتني بكل ما تمتلك من قوة وعنفة.. شو الفائدة من الهدوء اللي كنت عايشه، مقابل كل هذا الإزعاج والدمار النفسي اللي عم أعيشه حالياً انا واهلي؟! قبل الحرب كنت مفضل حياتي على مزاجي كيف بحبها، ومش عايش تحت رحمة حد، أي شيء يزجني كنت بلغيه من حياتي نهائياً. كنت بحب المسرح والموسيقى وبيع مكياج وعلطور، وبتنقل مثل الفراشة بين رفوف العطر والمكياج، ومقامات الموسيقى، وخشبة المسرح، وكان عندي انسجام غير طبيعي. أجت الحرب، والزمن وقف تماماً! طموحي بالحياة صار يصغر مع صوت كل قذيفة وصاروخ أو رصاصة. وصرت اتنقل زي الفراشة بين لم الحطب والمي، والنزوح، وبدون أي انسجام.

من الآن فصاعدا ما راح اتكلم بهدوء، راح اصرخ في وجه الجميع، راح افضح كل سكان الأرض، مشكلكي مع الكون كله، مع العالم، مع الناس، مع المنيح قبل العاقل. اي منيح بالكون بقبل ببلي احنا عايشينه؟ اي منيح بالكون برضى إنسان زيه ينقصف بيته على رأسه هو وأطفاله؟ أي إنسانية وحقوق إنسان وبطيخ الشام؟! كله كذب في كذب في كذب. فقدت ثقتي بكل إيشي بتنفس. حتى الحمام رمز السلام بخون وبغدر، والسماك بالبحر لما احتجته جنبي ما لقيته.

ما خليتوا عندي خيارات تانية غير شعوري بالخذلان! الكل خدعنا، الكل، الكل بلا استثناء، الكل شارك بذبحنا احياء. ما ضل حدا الا وتشفى فينا. عنزة وقعت والكل بده يتاجر فيها، القريب قبل الغريب، والصديق قبل العدو. ولأول مرة بحس حالي انخدعت بعدوي! كنت بعرف أنه عدو مجرم ما برحم، شهيته مفتوحة على قتلنا وتعذيبنا، بدمر كل شي بدون رأفة بأرزاق الناس، بقمع، بظلم، بحرق، بقهر، بس ما كنت بعرف انه مؤذي لهدرجة!!! حقد مصفح تصفيح، حقد عمره آلاف السنين، جحيم الكون كله وقع على روسنا بغزة، كل شيء شر بالعالم صار بغزة، مكنتش اتوقع بيوم من الأيام أعيش حرب زي هاي، او أنه تتخربط حياتي بالطريقة المجنونة. كنت بعرف أنه بالعالم في كمية من الكره والنفاق والخداع والغدر ولكن بهذا الحجم ما كنت متخيل! مع هيك ما بتمنى لحدا بهذا الكون يعيش ربع الي عشناه بهاي الحرب على غزة .

بعد سنة من الحرب بفضّل اضل ساكت، لأنه ما حدا راح يسمع ولا حدا راح يحس. صرت أميل للكلام الفاضي، اللي يشبه هذا الكون اللي انا جزء منه، بفضل كمان اذا بدنا نتكلم مع العالم نحكي بالكلام الفاضي وبس، لأنني بعتمد هيك عالم لازم نتعامل معه بهيك لغة! شفتنا العالم لما تكلمنا معه بكل اللغات، إيش كانت النتيجة، صمت مخزي!

بعد الحرب، ما حدا يقول لي احترم الرئيس الفلاني أو الوزير الفلاني كلهم بخافوا، وانا ما بشرفني احكي مع الجبناء.. نقطة وانتهى.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

دوشة ودوخة ووجع راس، مش عارف وين انا ولا حتى مين انا. دوامة بتلف فيّ يمين وشمال، اشياء حلوة واشياء بشعة وبتبكي. وأنا مسلم حالي على الاخر. يااه وين كنت وين صرت، طب ليش وكيف وعشان مين بصير فيّ هيك؟!

اه فيّ أنا، لأنه المعادلة صارت انا وبس، يا روح ما بعدك روح. بنام وبصحي ومش عارف الليل من النهار، ولا اليوم من الأسبوع. ونفس اليوم كل يوم، بشوفه ومضطر اتعامل معه، وامشي مع ربح البركان ليوصلني لبر الأمان، وبر الأمان طول.. تعبت وانذليت، وملت على الغالي والرخيص، وثقلت دمي وأخرجت نفسي كثير، وازعجت ناس كثير.

حد يصحيني! لأكون بحلم، او هاي كذبة نيسان، وإلا كاميرة خفية؟ مشااان الله بكفي! منموت ونقهر، وما حد سامع ولا حد حاسس، واللي حاسس مش قادر يعمل شي. يا عالم فقعنا! لهدرجة مش مهم الموضوع عندهم؟

عارفين شو يعني خيمة؟ ما بعتمد انكم عارفين. انا راح احكيلكم شو يعني خيمة. يعني برد، موت، وجوع، يعني تكون نايم انت وكمان عشرة بقلب الخيمة، نائمين النص الأول جوا، والنص الثاني نصه جوا ونصه برا، عشان هم بخيمة. بتصحي من عز الصبح، لأنه الشمس بتضرب فيك من أول النهار. والدبان أكل جسمك ونهش احلامك. والليل برده بنسيك كل اشي، وبتدعي لربك للحظة دفء. هاي هي الخيمة. وبقلب الخيمة ما في أسرار، الي بصير بقلب الخيمة بالليل، الصبح بكون كل المعسكر عارف عنه، لأنه أهل الخيام كلهم مكشوفين على بعض، وعلى أساس صرنا عيلة وحدة.

الصبح يبدأ الصراع مع البقاء، وصراع العروش كمان - من أجل البقاء. من أجل تأمين شوية خبز، وبرميل مي ١٦ لتر، وشوية خشب عشان تقدر تقاوم الظلام. مش عارف، بجد مش عارف شو في؟! معقول نكون كلنا في غزة نايمين ونتشارك بحلم واحد؟ طب حد يصحيني، مشان الله يا عالم صحونا، احنا بحلم ولا بعلم!؟

انا كنت اشوف دم، وحاجات تتطاير، رؤوس، رجلين، ايدين.. كنت اشوف اطفال جعانه، وناس تبكي قهر وناس نايمه على الشوارع. كنت اشوف طوابير في كل مكان، وناس كثير بجانب بعضهم البعض تقول يوم الحشر.. اشي ببكي واشي بضحك، واشي بصرخ جواك بكل ألم وغضب الدنيا. لا احنا مش بحلم طب حد يحكي لي احنا في ايش، ولشو، وعشان مين؟!

٤٠٠ يوم، كل يوم قصة، وكل يوم خسارة، وكل يوم فقدان، وكل يوم حنين وألم، هاي هي أيامنا اللي مرينا فيها، دوامة دائرية تدور فينا من مكان لمكان، ومن منطقة لمنطقة، وما حد عارف هالمكان شو مخيلنا. صدمة وضريت الجميع وبعدها بطل حد يستوعب ايشي، وعلى امل تخلص.

لما بدت الحرب، بدأ المحللين معها، وكل تحليل اضطر من الثاني، واحنا مش طالع بايدنا ايشي. ملهيين كيف بدنا نأمن يومنا، اكلنا وشربنا. صارت القصة مين الي بدو يحمي حاله، وبقلك الي بطلع منها سليم هذا أكبر مكسب اله. عشان هيك صار اللي يسرق اكثر، ويلم اكثر، على أساس يأمن نفسه. وهيك تفكير خلا الاخ يخسر اخوه واخته وامه وابوه، خسر كل شي بناه الزمن عشان البقاء. طز في هيك بقاء مبني على غش وسرقة وظلم واحتيال.

يوم عن يوم الرقم يزيد وكل ما زاد الرقم زادت المعاناة، زادت الأوجاع والانكسار، وكبرت القصة، وما حد عارف يلها، وكل يوم على أمل جديد، وللأسف بطل حد عنده أمل.. أمل ماتت و تركتنا لوحدا أجساد شبه عارية، وبطون خاوية، وعقول متعبة، وقلوب مجروحة، ومواقف محرجة.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(7)
روند جعرور

11/11/2024

كل صباح يبدأ بألم غريب، ألم البعد والعجز، وكأنني سجينه رغم أنني حرة، وكأن روحي تحيا حيث لا أستطيع الوصول. كل صباح أستيقظ على أخبار تهزني، وأصوات الانفجارات تصلني عبر الشاشات، لكن الأصعب كان يوم السبت، 16 ديسمبر 2023 اتصلت بأهلي كعادتي لأطمئن عليهم، لأسمع صوتهم وأهدأ قليلاً، لكن ما وصلني كان صوتاً بعيداً عن الطمأنينة. سمعت صباحاً وبكاءً، وفوضى من الخوف. حاولت أن أفهم ما يجري حتى جاءني صوت أمي يختنق بالدموع: قصفونا يما، وأبوك مش صاحي، يا رب يسلم.

كانت إصابته في الرأس خطيرة، أفقدته القدرة على الحركة والكلام، وأخذت منه ذاكرته. والدي، الذي عرفته دومًا قويًا، أصبح أسير جسد لا يستجيب، وعقل غائب عن تفاصيل حياته وعن وجوه أحبائه. أصبحت مكالماتي اليومية ثقيلة؛ فأنا أتصل لأطمئن عليهم، لكنني أعلم أن لا أحد بخير. تذكروا أن ما يجري ليس مجرد أخبار، بل هي حياة بشر، وأحلام أطفال، وآمال آباء وأمهات يتطلعون ليوم سلام. الحرب ليست قدرًا لا مفر منه، والسلام ليس حلمًا مستحيلًا. نحن نؤمن بوجود قلوب تشعر بالألمنا. فليكن لنا ولأهلنا نصيب من آمالكم ودعواتكم، لعل العالم يصبح أكثر عدلاً وإنسانية.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(8) ريهام حجاج

13/11/2024

٤٠٥ أيام من النزوح يزداد الشوق والحنين إلى أبسط الحقوق، نزحت تقريبا إلى معظم مناطق الجنوب وفي كل مرة أحاول أن أتأقلم فتخذلني الذكريات والشوق والحنين وفي كل مرة من النزوح أتعرف على شخصيات وأناس جديدة نتشارك حياتنا اليومية كأننا في بيت واحد فليس هناك ما يُدعى خصوصية.

يأبى الاحتلال أن يتركنا، يجارينا بالطعام والشراب بُتُ أشتهي أبسط المأكولات! أنا التي ألقب بالكوتش كنت أحمل الأثقال والحديد والآن أصبحت أحمل جرادل المياه وفراش الخبز للخبازين، ومع ذلك أحاول أن أتأقلم! أما حان الوقت أيها العالم للوقوف أمام هذا الاحتلال الغاشم!

أين الإنسانية، أين الضمير، أين العروبة؟

هل من مُجيب؟

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(9) سامي الجرجاوي
12/11/2024

انا سامي الجرجاوي، أب من غزة يكافح من أجل البقاء على قيد الحياة مع أسرتي بأمان واستقرار.

أنا شاب من وسط القطاع الحبيب أبلغ من العمر ثلاثين عامًا. كانت حياتي تسير ببطء كأني شخص يحلم ببناء مستقبل آمن، حتى جاءت الحرب الأخيرة وغيّرت مجرى حياتي تمامًا.

في التاسع من أكتوبر 2023، في أوج هذه الأزمة، رُزقتُ بطفلتي الصغيرة، ولدت على أصوات الصواريخ والقصف والهدم والدمار، في زمن غابت فيه أبسط مقومات الحياة. وكأنها وُلدت لتخبرنا أن الأمل لا يموت حتى في أفسى الظروف. لم نتفعل بوصولها كما كنا نحلم.

منزلنا، الذي قضينا سنوات في بنائه بحب، تهدم بالكامل، وأصبح أنقاض. لم يبق لنا مأوى سوى خيمة لا تقي من برد الشتاء ولا حر الصيف. اضطررنا للعيش في هذه الخيمة المؤقتة في ظروف قاسية لا تصلح للعيش، مع نقص حاد في الغذاء والعلاج وغياب الاحتياجات الأساسية.

كل يوم نواجه تحديًا جديدًا في هذه الخيمة، نكافح من أجل البقاء على قيد الحياة، منتظرين أملًا يعيد لنا حياتنا ويمنح ابنتي الصغيرة ومستقبلًا كريمًا.

زوجتي، ثريا، كانت تعمل بجهد للحصول على شهادة الماجستير، لكنها اضطرت لترك حلمها بسبب الحرب وفقدان الاستقرار. أما أنا، فقد أصبحت عاطلاً عن العمل، دون أي مصدر للدخل، في وقت نحن بأمرس الحاجة للمساعدة.

اليوم، أحمل قصة عائلي المليئة بالوجع والأمل، وأتمنى أن أجد يدًا تمتد لمساعدتنا، وأن يعود لنا الأمان والاستقرار الذي فقدناه.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

10 (سجود حسنين

11/11/2024

كان نصيب الغزيّ تعباً ومعاناة، عاش بهما أيامه الطويلة، وحاول متجاوزاً إياهما أن يصنع يوماً طبيعياً يجني في نهايته لحظة هائلة، قطعها حرب ضروس، لم تفرق بين حجر وبشر، وفي منتصف أكتوبر 2023 خرج أكثر الغزيين من بيوتهم متجهين نحو ما صنفه جيش الاحتلال مناطق آمنة، توجهت أنا وعائلي مع أعمامي وعماتي، إلى خانيونس جنوب القطاع، نقامر بأرواحنا وسط استهدافات وتقدم آليات الجيش وأصوات طائراته، وقصفه حتى لمركز إيواء لا نمتلك فيه أي مقوم من مقومات الحياة، خرجنا باحثين عن النجاة! عشنا نعد الأيام الأولى ونحن نقول، غداً نرجع، وحين نلمس حاجتنا لشراء شيئاً مهماً (ملابس، غذاء، فراش) نقول: البيت مليء بهذه الحاجيات، غداً نعود.

وبين الخوف وقلة الأمان والبرد، نمنا ليالٍ طوال -نحو الشهرين- ننام على الأرض ونستخدم "البطانية" بديلاً عن الفراش، معتقدين أنها أيام وتمضي. أكثر من مئة شخص من عائلي نعيش الظروف ذاتها، نصحو مع الصباح نشعل النيران، نطهو طعاماً مغمساً بسواد النيران، نخبز في أفران الطين، وحين سنحت لي الفرصة على النوم على فرشاة اسفنجية نمت كأني لم أعرف النوم إلا يومها!

نسيئاً معنى الهدوء، لم أنعم بلحظة خصوصية أبكي بها كل هذا الفقد. ولم نحظى بفرصة الاعتراض على ما آلت إليه أحوالنا، عابشنا ما حكاه أجدادنا في نكبتهم، وذقنا أمر العيش، نعزي أنفسنا أنها ستهون، وما هي إلا أيام حتى أمر الاحتلال كل النازحين في مركز الإيواء بالخروج إلى رفح، لاعتبار خانيونس منطقة قتال خطيرة، وعبرنا الممر الآمن. لحظات من الذل لا توصف، رعب السير بين الدبابات، ونظرات الجندي الساخرة، والخوف من التيه عن عائلتك أو فقدان شيء مما تمتلكه. خرجنا من خانيونس خاليين من كل شيء عدا دموعنا، بكيت حتى نال الحزن من قلبي، وانتقلنا للعيش في الخيمة. الكلام ليس بإمكانه أن يصف اللبلة الأولى، كان الجو ماطرأ، قضيت اللبلة أتخيل كيف ستغرق الخيمة، وماذا سنفعل؟ لم يغمض لي جفن، انا التي كنت اشتهي نومة هائلة بعد ايام متعبة، لم ترحمني أفكار، ولم يهدأ حزني، كان عقلي حائراً بين خيارين أحلاهما مر، هل أنجو بنفسي وأسافر، أم أظل مع عائلي وسط هذه الحرب وأؤجل زواجي حتى تنتهي، ظننت أن في خروجي نجاة، لأن كل شيء يدعو للهلاك.

بعد أشهر طويلة وفي مارس 2024، خرجت من القطاع محملة بدموع لا تزال تسيل على خدي حتى اللحظة. ودّعت أي، تلك الأم المعطاءة الطيبة، التي تعبت فترة شبابها في تربيئتنا بعد وفاة والدي، وعاندت الأيام لترانا أشخاصاً أفضل من أي أحد، حين بدأت تلمع عيناها نجاحاتنا، أطفأتها الحرب، ومضغت جسدها وأضافت على عمرها وملاحمها ملامح شقاء لا تتمحي! ودعتها ووددت لو أني أذوب بين ذراعيها فلا أعود للعالم الموحش.

قطعت طريقي إلى مصر، وفي ذاكرتي غزة التي احببتها طوال سنين عمري، وحين دخلت مصر مع سائق مصري يسمع أم كلثوم، وفي شوارع القاهرة المضاءة، لمعت غزة في ذهني، غزة الأجل والأبها من أي مدينة، كيف تحولت رمادية اللون؟! أخذني صوت أم كلثوم نحو بكاء الذاكرة، لطالما التصقت ام كلثوم بمحادثات الصديقات، أبدا لحن الموسيقى وأحكي لهن حكايا الأغنيات، ويحكون لي شجونهم.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

صديقاتي اللواتي كنت أراهن بشكل متواصل، خرجت من غزة دون وداعهن، وقفت الحرب مانعاً لخروجي المُعد له منذ سنوات، فكرت انا وصديقاتي كيف سنودع بعضنا، وكيف نلتقي مجدداً، نسفت الحرب كل هذه الرؤى، وحالتها أمراً مستحيلاً، أفكر الآن كم أحتاج صديقاتي، وكم أحتاج وقتاً لرؤيتهن، هل يعرف العالم معنى هذه الحاجة للأُم، للأخوات، للصدقات؟

للذاكرة؟! أبي أمام صوري في الهاتف وأضحك تارة أخرى، هذا كل ما أملكه الآن، صور في ذاكرة هاتف!

أتذكر تفاصيل كل صورة. لماذا التقيت هنا بصديقتي، وعلى ماذا ضحكنا؟ أو بكينا؟ وكم كانت حصتنا من الحياة صعبةً على العالم؟ لماذا لم يكن بمقدورنا أن نعيش هذه الأزمات التافهة على مدى الحياة، لماذا لبسنا ثوب الحرب الواسع على قدرتنا؟ ولماذا حرمننا خيار الرفض؟

أقول في نفسي أنني صبية، عشت وعرفت معنى الحياة. ولكن هنالك أطفال فتحوا أعينهم على الحرب لم يعرفوا غزة الجميلة، ولا الحياة المليئة بالمحاولات. على الأقل أنتِ عرفتِ، ثم أسخر! ما هذا الحظ الكثير الذي عيرتني به الحياة، العالم كله يعيش أكثر من ذلك، نحن عشنا بأقل القليل واستكثرت العالم علينا ذلك! هؤلاء الأطفال لهم الحق في العيش الكريم، في التعليم، في الصحة، في الترفيه، في السفر، ليسوا أقل من أبناء جيلهم، بل إنهم جوهر هذا الجيل، بكل صلابته وتعتت أمام أي رأي. سأظل أرى غزة بشبابها وأطفالها ونسائها، هي سيدة الكون، والجميلة رغم كل شيء.

الآن أعيش كل أسئلتني وحدي، خوفي، قلقي، وحدتي، بعيدة عن أهلي وأصدقائي، عرفت أن النجاة وهم، فالخوف وحش لا يقل عن الحرب، أخاف من الأخبار، من الأصوات، من عدم إمكانية الوصول لهاتف عائلي، ومن خبر عاجل ينذر بقصف قريب منهم. من غياب صديقاتي عن الانترنت لساعات طويلة - وهو الأمر الطبيعي في ظل انعدام وسائل الاتصال في غزة. ظروف صعبة ومقلقة لا يعرف العالم عنها شيء، وأظن أنني لم أعش منها شيء حين تخبرني أُمي بما تعيشه، يأكلني الغضب ويرتجف قلبي وأنا أتخيل كيف تقاوم أُمي هذه الصعاب.

كل هذه المخاوف وذكريات الليالي الصعبة في غزة صنعت مني شخصاً غاضباً، سليلت اللسان، لا يتقبل رأياً آخر، ولا أحب أن يقال "غزة" إلا في موضع حمد وفخر. لا أسمع الأصوات المخالفة، ولا أسمح لها، وانا التي كنت ساحهً لكل رأي، منصة لكل قول، غيرتني الحرب، وأخذت مني سجون التي أعرفها.

ما عشناه، ما فكرنا به، وما رأيناه، يصعب شرحه وإن طال الحديث، هي تجربة الغزي وحده، الذي رماه العالم لوحش الاحتلال المرعب، وصنع منه اسطورة ترضي اللا إنسان بداخله، يوماً ما سوف يصرخ الغزي، في وجه العالم كله، ولن يهتمه شيء، سوى أن يكون هادئاً، حينها على العالم أن يستعد ليومه هذا، وألا يلوم الغزي على نتيجة وحدته الطويلة.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

1 1) محمد قاسم

15/11/2024

"لا بشر حن ولا حد اهتم"، كانت آخر جملة حكيبتها في مونولوجي عام 2010.

كنت بعثقد القلوب ممكن تحن، أو حتى الناس ممكن تهتم، بس الحاضر كان كفيل يعري عورات العالم الجبان، المليان كذب ونفاق ورياء.

كنت بتمني اكتب كلام حلو... كلام حلو بعد عذاب... عذاب عاشت بلادي من قهر و عنصرية واضطهاد. حياتنا سنين مليانة تواريخ سوداء... هجرة، نكبة، ونكسة، وتجويع. مش من حقنا نعيش لحظة، نحس إنه في هالدنيا في حقوق للصغار وللشباب، أو للبشر اللي بدّبوا على هاي الأرض كيف ما كان نوعهم؟

لما أخذت قرار أطلع من البلد كان القرار صعب... صعب كتير.

بس بعد ما حسيت عتمة الحصار بتزيد، وبشاشة الناس بتنطفي وضحكاتهم بتختفي، قلت يا ولد اخلع قبل ما تضيع بين الرجلين. كان الفراق بحرق، والغربة بتكوي، وقلب أمي يا ويلي بغلي... خايفة على ابنتها آخر العنقود تطول غيبته وما تلحق تفرح فيه وتحقق حلمها برؤية أحفادها وهم يجرون وراء بعضهم حوالها.

هي مش عارفة إنه خوفي عليها أكبر بأضعاف من خوفها ع خوفي. من لما وصلت المغرب سنة 2016 صارت حريين على غزة، كان آخرها 2022. في غزة كل سنتين بتقوم قيامة الحرب، ويكون الوضع مزري، والضرب قايم قاعد... وعلى قد ما الله يعطيك اضرب، اسلخ، اسلخ واضرب.

لما باجي أحكي مع أهلي بالحرب بردوا عليّ بكل برود: فش إشي... إحنا بخير. مع إنه في كل مرة بنزل عليهم صواريخ... ودايمًا بقول الله يستر. الطبيعي إنه الناس تخاف على أولادها وهم في الغربة، إلا إحنا في غربتنا منخاف على أهلنا وهم في الوطن.

من يوم 7 أكتوبر وأنا عايش في كابوس، وفي كل مرة بقول يا رب أصحى منه، بس هالكابوس كل ماله يزيد أكثر وأكثر. لكن مع طول المدة، فهمت إنه كابوس غزة حقيقي، بنشاف وبنحس، والناس بتعيشه. لما بحكي مع أهلي بحس بضعف كبير، بس مش قادر أعلمهم إشي... دايمًا يسألوني وين بدنا نروح؟ الناس بتجري، اللي حامل ولادة، واللي شايل أمه على ظهره، واللي شايل فراشه، وكله بجري. هما مش عارفين وين رايعين، لكنهم حاسين إنه المكان البعيد حيكون أكثر أمان.

كنت بتابع نزوح أهلي من الصفاوي للشاطئ، ومن الشاطئ لمدارس الوكالة، ومن مدارس الوكالة للشيخ رضوان، ومن الشيخ رضوان لأبو اسكندر. وفي كل نزوح حكايات وقصص مليانة خوف ورعب. وفي يوم حسيت إنه الدنيا ظلمت في عينيّ. ثلاث أيام متتالية ما قدرت أتواصل مع أهلي، وحاسس إنه غزة كلها تُباد. أفكار تودي وأفكار تجيب: معقول عايشين؟ معقول صاحين؟ والا نايمين؟ طيب عارفين ياكلوا أو يشربوا؟

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

كان ليلى نهار، ونهاري ليل، ما بعرف أنام ولا حتى أكل. بعيش في غرفتي كأني سجين. في الليل تلفوني رن... أختي بترن عليّ: إحننا بخير. مع الفرحة بكيت، وصرت أنط في الدار زي المجنون. حكيت مع الكل عشان أصدقها. وبعد ما خلصت المكالمة، ورغم إني اطمأنيت عليهم، حسيت إنه قلبي مش مرتاح. في وقت مش بعيد عن هداك اليوم، رن تلفون بالليل... وأكثر شيء بكرهه هو تلفوني يرن في الليل.

- ألو... شو في؟

أختي بتحكي لي: شوف ع انت شو هي أعراض الجلطة؟

رديت عليها مصدوم: ليش؟ عشان شو؟ شو صاير؟

- أمي عيونها قلبوا ولسانها ثقّل، والساعة 12 بالليل، وما في إسعافات، وفي قصف في كل مكان، والدبابات واقفة حوالين الدار.

في هاي اللحظة حسيت إني مكسور... كأنه واحد مريبط إيدي ورجلي وكاتم على نفسي. حسيت بالاحباط، حسيت إني ضعيف. كنت بتخيل إنه أمي بتنادي عليّ بعيونها الدبلانة، وأنا عاجز مش قادر أعمل إشي.

أكثر شيء قدرت أعمله أني أعمل مناشدة: إذا كان الدم ما حرّك في إحساسكم اشي، معقول حتسمعوا مناشدتي أو حتى تشوفوها؟

أمي بتساوي الوطن، والوطن محتاج سيارة إسعاف.

هل حتنقذوا هالوطن؟ ولا حيكون مصيره زي كثير من الأوطان اللي بتموت قدام عينيكم؟

الوطن صابر رغم الوجع، بس بضل الدور والباقي عليكم.

حاولوا تصحّوا ضمائرکم، قبل ما يفضل النا وطن.

وأنا متأكد مهما قلت ومهما حكيت أكيد لا بشرح يحن ولا حد ح يهتم.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

2 (1 محمود أبو شعبان

9/11/2024

الفقدان صعب كثير، وما حد ممكن يحس فيك الا اللي عاش التجربة. يعني انك تفقد امك وابوك واخوك واختك وجوزها واولادها والاحفاد كلهم بيوم واحد، هذا شيء كثير صعب ومش ممكن لحد يتحمل هذا الفقدان كلو مرة وحدة. تفقد حنين ودفي اهلك، تفقد صوتهم وكل شيء بخصهم، تفقد ذكرياتك الحلوة، وبيتك...حتى القبر، يعني المكان اللي اندفنوا فيه ما تقدر تروح عليه تزورهم.

انا اشتقت كثير لأمي وابويا الحنونين علي، اللي كانوا لما اكون متضايق او فرحان او بدي اي شيء يكونوا جنبي، يشاركوني كل لحظة مهما كانت. اشتقت لأخويا اللي كنت انا وهو اكثر من اخوة. كان دايماً يدعمني ويوقف معي ويصبرني على كل شيء، واختي الحنونة اللي كانت هي أمي الثانية. بتعرف شو يعني انك تفقد كل اهلك؟! يوم 2023/10/18 وصلني خبر استهداف بيت اختي اللي كانوا فيه اهلي. وقتها ما عرفت شو اعمل! حسيت حالي عاجز كثير ما قدرت غير اني اتصل عليهم. طبعاً من غير ما حد منهم يرد. وقتها كثير خفت. تمنيت يا رب يكونوا بخير. اتصلت بأصدقائي القريبين من المنطقة، سألتهم إذا حد منهم بقدر يوصل يطمني عليهم للأسف كانوا اصدقاء مش قادرين يعملوا شيء. اتصلت بخالي قريبة من البيت، حكيت لي الاستهداف مش عليهم، الاستهداف ورا البيت، وصارت تهدي فيا ارتحت شوي، بس الخوف كان مسيطر علي، مش متظمن. اجتمعت مع اخي الكبير وصرنا نعمل اتصالات بالقراب، كل واحد فيهم يحكي معلومات متضاربة عن الثاني. انه هم أصيبوا، وبدوا يظمنوا فينا. بعد 6 ساعات انقطعت الاتصالات بالجميع، وما عاد في اي خبر من اي حد.

بعدها بساعات خالتي قدرت تروح على المكان، واحنا على اتصال معها. وقتها كانت الصدمة، وقتها خبرتنا باستشهادهم واحد، واحد، اسم بعد اسم. للأسف فقدنا أغلى ما نملك! ما اكتفى الاحتلال بذلك، بعد دفنهم بأيام تلقينا خبر تجريف المقبرة المدفونين فيها. والاحتلال ما توقف عندها، بعد أسابيع تم اخبارنا بتسوية بيتنا بالأرض. البيت اللي انولدت فيه وعشت طفولتي وايامي وذكرياتي الحلوة فيه، كل زاوية فيه الها ذكرى بقلبي. رغم اني اخبركم قصتي، لكني متأكد ما حد راح يحس بالوجع والألم اللي انا فيه.

انا لليوم بستنا الحرب تخلص عشان اتظمن على أهلي. انا لليوم بستنا أهلي يرنو علي، انا اشتقت كثير لأهلي. انا كنت حابب اتجوز وافرح اهلي، وبالأخص ابويا لأنه كثير كان حابب يفرح فيا. كان نفسي افرحه، واجيب ولد واسميه على اسمه، كان راح يفرح كثير. آخر مرة شفت اهلي كانت في شهر حزيران 2023، وكانت احلى ايام حياتي، لأنه أول مرة كنت اجتمع انا واخواتي مع اهلي من سنين، وكانوا امي وابويا كثير فرحانين فينا. قبل ما أسافر اهلي حكوا لي ان شاء الله المرة الجاي بتيجي وبنفرح فيك. بس الحرب وقفت كل شيء واخذت اغلى الناس على قلبي. بتمنى لو اهلي بعدهم عايشين، واتزوج وأفرحهم، وأنال رضاهم، وأخدمهم بعيوني، واحكيلهم: "انا بحبكم كتبيبيير يا أحن أهل بالعالم."

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" Global Giving

(1 3) محمود بلعوي

20/11/2024

إلى كل الأحرار في العالم، إلى كل الانسانيين في العالم!!!
كفانا ظلماً، كفانا موتاً، كفانا صمماً!!!

رسالتي لكل شخص بحمل في قلبه ولو جزء بسيط من الإنسانية، بعرف انكم تسمعوا عن غزة، بس أنا بدي اياكم تعرفوا إن الوضع ما في كلمات تقدر توصفه. الحرب علينا مش مجرد قصف، مش مجرد دماء... الحرب علينا إبادة جماعية، حرب مافيها رحمة بتقتل كل حدا فينا، وما بتفرق بين أي حد.

أنا نجيت من عدة محاولات قصف. انقصف بيتنا، واخليناه على بيت ثاني، وانقصف البيت الثاني، وعشنا بخيمة، تخيلوا كيف ممكن الواحد يعيش تحت تهديد الموت 24 ساعة في اليوم؟

احنا مش قادرين، تعبنا! احنا بنطالب كل شخص يحمل في قلبه جزء من الإنسانية يوقف هاي الحرب، يوقف شلال الدم الي بنزف. أوقفوا قتلنا، احنا بشر بدنا نعيش زينا زي العالم .. وزيكم!
إحنا مش مجرد أرقام في الأخبار. إحنا مش مجرد صور على الشاشات. إحنا بشر، إحنا أهل، إحنا عائلات وأطفال وأمهات، احنا بنعيش في جحيم مستمر.

الحرب بالنسبة لنا شبح أسود ما بفارقنا، بدمر كل شيء، بأخذ منا كل غالي، وكل لحظة في حياتنا صارت في خطر. إحنا مش بس منعيش تحت القصف، إحنا منعيش تحت حصار، منعيش مع الذكرى المؤلمة لأبناء وبنات عمنا، أصدقائنا، وأهلنا وقرايبنا وكل حدا استشهد وتصاوب.

احنا في اخر مراحل، منلقت نفسنا قبل ما يكملوا ابادتنا!
اتمنى رسالتي توصلكم وتلحقونا!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

14 (محمود الترك

13/11/2024

رسالتي إلى العالم عن حرب غزة 2023/2024

ما نزال أحياء ولكن مات كل شيء بداخلنا!

بالأمس كنت على قيد الحياة واحمل الكثير من طموحات كل شاب ثلاثيني من عمره والإنجازات اللانهائية، أما اليوم سُرقت تلك الأحلام وقُتلت تلك الطموحات وأصبحت ذكريات بداخلي لا تنام، تقتلني في كل لحظة، لقد أجبرنا على الرحيل والتهجير القسري من بيوتنا الدافئة الجميلة الى طريق مجهول لعين والعيش في خيمة رديئة مكسوة من نايلون لا تحمي من حر الصيف ولا برد الشتاء، و تنعدم فيها أدنى مقومات الحياة. أصبحت أعيش حياة الإنسان البدائي القديمة أجمع الحطب وكل ما يمكنه إشعال اللهب والنار والجلوس أمام لهيبها ودخانها لصنع رغيف الخبز لسد الجوع.

هل جُزب أحدكم أن يعيشَ تفاصيل يومه وأشهره بل سنة بأكملها لكن بعشرة أضعافها؟ أن تكون في غزة يعني أن تعيش الأضعاف من أصناف المعاناة، من خوف وقصف وقهر ونزوح متكرر، وفقدان لعائلتك وأصدقائك حتى دون ان تودعهم أو تعرف ان كانوا احياء، إما بسبب إبعادك قسراً عنهم، أو لأن الحرب أنهكتك ومزقت كل شيء بداخلك.

لقد شهدنا قصصاً لم نتخيلها من قبل، وافلام وروايات سيحكي عنها التاريخ لكل الأجيال وأنتم الشهود ... لقد فقدنا الإحساس بالراحة والأمان، شاخت وجوهنا مبكراً، وأصبحت الوجوه شاحبة متعبة مرهقة مليئة بغصبات الحياة الأليمة. والآن كل ما نفكر به واصبح حلمنا، هو رجوعنا الى بيوتنا المدمرة لنعيش فوق ركامها الرمادي!

لم يبق لنا إلا القليل من الكلام لمرسله إلى العالم إن كان ما زال يسمعنا!!

لا تنسونا وتتركونا وحدنا، نحن لسنا ارقام تُعد في احصاءات الموتى، نحن بشر مثلكم نحب الحياة، ولنا آمال ننتظرها ونؤمن بها، ومن حقنا العيش بسلام وأمان ووقف مسلسل الحروب.

في لحظة إدراك أسأل نفسي: مين أنا؟ وكيف استطعت تحمّل كل تلك الأحداث ؟

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(1 5) محمود نجم

11/11/2024

أنا محمود، أحد سكان غزة المحاصرة، أعيش مع طفلي في خيمة بعدما دمرت الحرب منزلنا وأحلامنا. أكتب هذه الكلمات من قلب المعاناة والألم، بينما تحيط بنا أصوات القصف والدمار. أرى في عيني طفلي أسئلة لا أملك لها إجابة، خوف لا يعرف معنى الأمان، وأمل يكافح للبقاء. غزة ليست مجرد مكان، هي موطننا الذي نحبه ونحلم بأن نراه يعيش بسلام وأمان.

أوجه هذه الرسالة إلى كل من يستطيع سماع صوتي، إلى أصحاب القلوب الرحيمة والضمائر الحية، أن يتحركوا لإنقاذنا وإيقاف هذه المعاناة. نحن بشر، لنا الحق في الحياة الكريمة، في الأمان، في الطفولة التي يستحقها أبنائنا.

أرجو منكم أن تنقلوا صوتي وصوت كل من في غزة، أن تدعموا الجهود لإحلال السلام وإعادة الأمل إلى أرض تعبت من الحزن. نحن هنا، في قلب الألم، نؤمن بأن الإنسانية والحق أقوى من أي حرب. أرجوكم: أنقذوا غزة، أنقذوا طفولتنا ومستقبلنا.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

16 هبة داوود

19/11/2024

أشعر كأني جسد بلا روح!!!

حياتي قبل الحرب كانت مثالية بشكل لا يوصف، امتلك عائلة صغيرة يغمرها الحب كما كنت احلم. لدي بيت بنيت به بالحب مع زوجي، ووصلت لمرحلة في عملي كما تمنيت. لكنني لم استيقظ بعد من كابوس ما زال مستمرا لأكثر من عام!

خسرت كل شيء، بدأ بقصف منزلنا، واستشهاد والد زوجي، واخوه، وإصابة زوجي إصابة بليغة افقدته الذاكرة لشهر، وحالته كانت حرجة. لم أكد أفق من هذا الكابوس، لأفقد أختي توأم زوجي وزوجها واطفالها. حاولت ان اقاوم كل هذه الآلام! اقرب الناس الي ومنزلي ذهبوا، وأنا يجب أن اكون قوية لأتحمل هذه المسؤولية، فلدي طفلان، وزوجي مصاب، ويجب ان احارب هذا العالم المتوحش.

حوصرنا أربع مرات، كنا ننجو فيها بأعجوبة، وكانت آخر مرة عندما فجروا المنزل ونحن بداخله، أخرجوني لأذهب للجنوب مشيا مع طفلين، وأخذوا زوجي المصاب. كانت هذه اللحظة هي الأسوأ في حياتي. انهزت، ولكن يجب ان افق على قدمي لأحمي اطفالي. حضنتهم ومشيت بين عدد ضخيم من الدبابات والجنود. لم تكن فيهم ذرة رحمة، عندما قطعت نصف المسافة رموا علينا الفسفور الابيض وكدنا نختنق، احتضنت أطفالي وركضت بهم لأحميهم.

وصلت الجنوب لكن بلا مأوى، ولا لباس، ولا طعام، لا لأطفالي ولا لي. كان الوضع كارثي، وزوجي يحتاج لعدة عمليات طارئة لأن إصابته تهدد حياته. وبعد معاناة ومحاولات استطعنا السفر لمصر وإجراء العملية الأولى لأذنه، وتجاوز مرحلة

الخطورة. اعتقدت حينها أنني سأرتاح قليلا لكنني لم اذق طعم الراحة الى الان. كلما خلدت للنوم، وقبل ان انام، يعاد شريط الأحداث، لأنهار بالبكاء، وإن نمت ارى كوابيس! ثم جاء القدر الأكبر الذي حقا كسرني وجعلني اشعر ان كل ما فقدته هين بجانبه! توفي والدي بسبب الحرب فهو كان

مريض بالسرطان ولا يوجد علاج له، مما جعل المرض ينتشر في جسده وتوفي على أثره صامدا! شعرت حينها أنني فقدت الدنيا بما فيها، ووصلت لدرجة أن لا شيء سيؤثر بي بعدها، وباللغة العامية (تمسحت مشاعري)

انا الان في مصر احاول العيش لأجل أطفالي وزوجي، لكنني بلا روح، وبلا شغف للحياة، الحياة التي سرقها الحرب مني!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

(1 7) ياسمين جعور

13/11/2024

تلك الفصول مرت ولم نعش تفاصيلها التي اعتدنا عليها.. فلم نأكل البرتقال في الشتاء، ولم نشترى أكواز الذرة المشوية على حافة الميناء في الصيف، حتى الزيتون لم يجنى لأنه قد عصر على أرض الوطن بجنازير الدبابات، ولم تزه الأرض على قبر أمي لأن الربيع قد خاف ودفن تحت ثنايا الركام!

الجميع بخير لا تقلقوا، أخرجناهم أحياء، الآن هم في مدرسة الإيواء، هدئوا من روعكم، فقط سلمان ونجاح وزوجها محمود وابنها لؤي وطفلتها وردة، وأسيل وأنس وبكر أبو أنس، وأبو جلال وأم جلال وأحمد ورضيعه أسامة وعلي وأبو حسن وحسن وزكية ومنال وابنها الرضيع أمير قد ارتقوا شهداء!

الجميع بخير، كذبة لكي تطمئن زوجة سلمان، وأولاد نجاح ومحمود، وأم انس وأبوه، و... ليتهم كانوا بخير، لكن من تحت الركام خرجوا فتاتاً، ودفنوا في قبر مؤقت.. نعم قبر مؤقت!

هل استغربتم؟! سأوضح لكم، لا يمكننا الذهاب للمقابر كي ندفنهم، الشعب دفن في ساحات المدارس والمستشفيات على رصيف الشوارع والزقاق! سنخرجهم بعد انتهاء الظلم والظلام، سنخرجهم ونجدد وجع الفراق، الحسرة في القلوب وموت الأمل في عودتهم واللقاء. ليت الألم انتهى بالفراق ومضى.

أما بعد، ثم ماذا بعد؟! جوعي في الشمال وعطشي منفي في الجنوب بلا مأوى حال ليس كأني حال شتات هنا وهناك لا أمان ولا سلام نزوح في كل مكان إلى متى سيدوم هذا الحال هل من المحال تغير الحال؟! ثم ماذا بعد؟! هل سأتكئ كل ليلة على وسادة أثقلت بالهموم وتعفرت بالهواجس السوداء، وكوابيس اليقظة؟

ثم ماذا بعد؟! هل من المحال تغير الحال، أم دوامه!! بين الحقيقة ومرها نتقلب، محاصرون بأفكار لا تفارقنا، مثقلون بعبء الليل والنهار. يا ساسة لقد نضجت أرواحنا وأزهق ربحان شبابها، وشحبت الوجوه وتعكرت. لله نشكو بؤس حالنا ويأس أمرنا، لله نشكو ما فينا من ضعف ووهن، إلى الله نشكو ما فينا من استبداد وظلم، لله وإلى الله مآب أمورنا ومآلها.

أما بعد، صمت الفؤاد عن رغبته بالحياة وانطفأت شهواتها، لا نستهي سوى انكشاف ضبابها ورؤية ذاك النور الخفي الذي يؤلم أعيننا من بعد أن دام غيابه أكثر من عام، سيؤلم أرواحنا بما سئرى من بعد. كل منا له رواية لا تتسع لها كتب الأدب لتروي بها، كل منا له رواية كيف عاش وماذا رأي وكيف نجا، كل منا قد انقلبت حياته رأساً على عقب! لكن سنتهي الحرب وتعود بنا الايام لنلتقي ان لم نرتقي ... هذا صدق إيماننا بالله وثبات اليقين.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

18 (ياسمين كاتبة)

19/11/2024

مرحباً، انا ياسمين كاتبة، البنت الصغيرة الي كان عندها احلام كثيرة وما قدرت تحققها، لأنه ربنا كان كاتبلي قصة خاصة. أنا ياسمين البنت الصغيرة الي كان قلبها قوي وما بتخاف من حاجة. كان الموت بالنسبة الي جاي، جاي. ما كانت تفرق معي كثير.

أما هلي تحولت حياتي ١٨٠ درجة. صرت ياسمين الجبانة، الي قلبها بنقز على اية حاجة صغيرة، والسبب اني صرت أم الأمومة قلبت حياتي.

في حرب ٢٠٢١ ضربوا برج الشروق بشارع الرمال، وانا كنت ساكنة قبالة بالضبط، كل الشطايا دخلت المطبخ وكسرت كل القزاز بالبيت. ابني حبيبي سفيان ارتعب، كان صغير عمره سنة.

بعد الرعب الي عشناه انتقلنا على مكان ثاني، استضافونا عند أهل زوجي لمدة تسع أيام. بس القصف ما وقف، ضربوا شارع الكنز الي كنا في. بتذكر اللحظة الي اطلعت في عيون زوجي ووصيتوا على سفيان. كانت أصعب لحظة بالحياة لما توصي حد على ابنك، لانك مش عارفة راح تعيشي ولا تموتي!

بعد ما حصل وقف إطلاق نار، انا و حبيب زوجي قررنا نطلع على روسيا بلد امي، ناخذ الجنسية ونرجع، وكلنا امل نرجع على وطننا. بعد ما سافرنا ارتحنا، على الاقل احنا بأمان، لكن بدت صعوبة الغربة، وعدم التأقلم، والشعور بأنه هذا مش مكانك. كنا نصبر حالنا انه راح نرجع على الأكيد.

لكن بعد ٧ اكتوبر كل الاحلام وقعت! لما بدت أحداث حرب أكتوبر، كنت حامل بابني الثاني يوسف بالشهر التاسع. مع الاخبار والاحداث ما وقفت عياط لدرجة انه زوجي سحب مبي الجوال حتى ما اشوف الأشلاء والبيوت المدمرة. ومن اول شهر بالحرب بيت أهلي في برج فلسطين انقصف، انقطع نفسي والاكسجين خلص. الي انقذني طفل عمره ٣ سنين، ابني سفيان اخذني بالحضن لحد ما قدرت اتنفس. زوجي طمني انه اهلي بخير. قال لي: كلهم بخير تفلقيش كلمتهم واطمنت عليهم.

منو العوض وعليه العوض اهلي ضلوا بالشمال، واهل زوجي كمان ما نزحوا، مثل كثير ناس.

لما كانت تنقطع الأخبار، وما في اتصالات، الرعب الذي يصيبني لا يوصف. وصارت مجزرة جباليا، وما قدرنا ننام الليل. ربنا ستر، لكن بيت اهل زوجي تدمر، واضطروا أهله يلاقوا مكان ثاني. بعدها بفترة انقصف بيت جنبهم والحيط وقعت، واضطروا يلجأوا مرة ثانية لمكان ثاني. لجأوا لمدرسة النصر، وبالأخير كمان انقصفت وهم جواها. اخو زوجي سلمان صغير عمره ١١ سنة طار من شدة القصف.

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

بغزة ما في مكان آمن، لكن الحمد لله انهم لحد الان بخير. طول الوقت كنت بفكر بالنساء اللي بتولد بغزة بدون بنج بدون مكان صحي، والكل شاف شو صار بالأطفال بمستشفى النصر. صار معي ارق. كنت افكر شو بصير بمستشفى الشفاء وقت ما الجيش الإسرائيلي دخلوا عليه وعلموا المجازر. وقتها انا كنت بحالة ولادة، يعني كان ممكن اكون بمستشفى الشفاء عم بولد. الفكرة ما كانت تروح عن بالي.

إمي حبيبي كانت برفح، بتستني الاجلاء الروسي مع كثير روس، امي كانت بالمعبر وانا كنت اولد بالمستشفى. كنت خايفة اكون لحالي بهاي المرحلة. ولدت والحمد لله جبت يوسف بؤبؤ عيني. اتصلت على امي حكيت لي: " ياسمين انا آسفة ما طلعوننا، بس ممكن بكرة، تماسكي وخدي ادويتك انا جاي حتى اكون معك." صرت ابكي هي بالحرب وقاعدة بمدرسة بتفكر فيا، حبيبي يا امي! حكيتها "ماما انا ولدت." وطبعاً كل غزة عرفت اني ولدت. ضليني بالمستشفى أسبوع، ولما اجا زوجي ياخذني، تفاجأت بوجود امي معه، لسه واصلة من المطار، ما في بعد الام!

ابوي وخواتي علقوا بالشمال، ما قدروا يطلعوا، كل الطرق الي كانت مفتوحة الجيش الاسرائيلي كان فيها. تشتتوا و تعبوا من كثر ما تنقلوا، وكلنا شفنا اللي كان يصير لما حدا يحاول يعدي، كيف الشهداء والاشلاء تصير مرمية بالشوارع. خفنا عليهم كثير. وزوجي كان مهموم على أهله، لكن الحمد لله انهم كانوا بالجنوب.

وبما انو صار معنا الجنسية الروسية، السفارة الروسية جابتهم مع الإجراء الروسي على روسيا، وانقذوهم من الحرب، وزوجي رجعت له ابتسامته. ولما خواته شرحوا لي كيف الجيش الاسرائيلي خلوهم يعدوا واحد، واحد، وايديهم على روسهم، قشعر بدني.

ما في حد بالحرب ما تدمر بيته أو انقصف. مرت سنة وابني صار عمره سنة، والحرب لسا ما خلصت. جواتي دائماً في صراع، بحكي خلص البلد راحت، ما في رجعة، وصوت ثاني بداخلي بحكي، راح ترجع غزة أحسن من الأول.

ضلوا كثير احباب بغزة، بحمد الله انو ربنا ما خسرتني حد بهاي الحرب الشنيعة. وبنفس الوقت بحكي الحمد لله انه اولادي بخير. خايفة اولادي بكرة يفكروا روسيا وطنهم، وينسوا فلسطين وغزة، ويطلعوا مثل أولاد الأجانب، ما بتكلموا عربي.

بتمنى غزة ترجع، وربنا يعوض اهلنا بغزة، ويرحم كل الشهداء يا رب!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

19 (علي أبو ياسين

8/11/2024

رسالتي إلى العالم..

- صرخت امي يا وردي علينا! واسود ابنك يا شيخ بده يجيب لنا العار والفضايح داخل علينا بعود بطنطينة
- سيبكي منه يا حوريه خليه يطنطن ما انا قبل ما اصير شيخ ايام الشباب كان عندي في البلاد فرقة دبكة وكنت اعزف على
الارغول.

- يعني مش جايب النور... من بره.

- ايش، ايش، ايش الكلمه اللي بلعتها (قصدها النورنة بمعنى قلة الأدب)

- لا بلعتها ولا اشي، انت حر في ابنك، واتلقى وعدك من الجيران! طنطينة يا علي؟ طنطينة؟!
اعتقد انه هذا اول عود دخل مخيم الشاطئ. كان عمري ١٣ سنة. كنت لما بدي اطلع بالعود بره البيت حتى اخفي ملامحه،
كنت الفه في بطانية - استلمناها من وكالة الغوث مع معونة الشتاء من الملابس والبطانيات - وكأنه قتيل.

كيف اشترت العود؟! اشتغلت في أرضنا المحتلة في الخضرة وانا عمري ١٣ سنة حتى احوش ثمنه، وبتذكر كان ثمنه وقتها
٢٠٠ دينار أردني - طبعاً انا اول مره اشتغلت فيها كان عمري عشر سنوات .

لما قامت الحرب في ٢٠٢٣/١٠/٧ نزلنا من مخيم الشاطئ لدير البلح يوم ٢٠٢٣/١٠/١١ اخذنا معانا كل واحد غيار
ملابس وطلعنا. فكرنا بدنا نقعد يومين اسبوع على الاكثر ونرجع عشان هيك تركت عودي فوق الخزانه، وحطيت تحتيه
كمية من الملابس حتى ما يتضرر من اهتزاز البيت بفعل القصف. وتأكدت ان مكانه ووضعته تمام وغادرنا المنزل.. كان العود
آخر ما وقعت عليه عيني في المنزل قبل المغادرة. لم اكن اتخيل لا انا ولا كل من نزح من غزة إلى الجنوب ان الحرب سوف
تستمر كل هذا الوقت. الان اصبح لنا في الزوج ٤٠٠ يوم ١٣ شهر. لم أعد أحتمل كل هذا البعد عن عودي. لأول مره لم
اعزف واغني كل هذه المدة!

٤٠٠ يوم قضيت معظمها ابكي على فراق الأهل والأصدقاء والجيران والاطفال ومشاهد الناس بالشوارع. كل شيء بالحرب
يدفعك للبكاء بل الى الجنون.

كثيراً ما شاهدت أشخاصاً هائمين على وجوههم، فقدوا عقولهم وأصبحوا مجانين. في الحقيقة لم اعد اعلم من أكثر جنوناً
نحن أم العالم الذي يشاهد ما يحدث ويلتزم الصمت؛ لا ينتفض وبلد بأكملها تبادل. لا اريد ان اتحدث هنا عن الحرب واحوالنا
فقط، بل اريد ان استرجع عودي وصوتي لأغني . كثيراً ما احلم بأنني اعزف، اصحو من النوم و أصابني تحرك على قصبة
العود. أعيدوا لي عودي وصوتي!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)

المصيبة الاخرى انني منذ ٣٥ عاماً لم افارق خشبة المسرح ممثلاً او مخرجاً او كاتباً او مدرباً. انا لم أنقطع يوماً عن المسرح. طوال كل تلك السنين وانا اعمل بشكل متواصل. كيف يعقل أنه منذ ٤٠٠ يوم لم أمثل؟ لم أقف على خشبة المسرح! المسرح بيتي الثاني بل لعلي قضيت أوقاتاً بالمسرح أكثر من الاوقات التي قضيتها بالمنزل مع عائلتي.

أعيدوني الى خشبة المسرح. اعلم ان اسرائيل قصفت ودمرت كل المسارح. فقط اوقفوا الحرب سوف نقدم مسرحاً في الشارع، لا نريد خشبة ولا صوت ولا إضاءة ولا ديكور.. فقط اتركوني أنا والجمهور والشارع. أعلم أن الاحتلال دمر الشوارع أيضاً، ولكن لن نعجز، سوف نجد سطح بناية سُفطت بالهواء ولم تتفجر، ونزلت طوابقها فوق بعضها البعض مرصوصة بإحكام. سوف أقف على سطح الدمار وأقدم العرض، والناس تشاهد من حول الدمار. وفي هذا العرض بالذات سيرافني العود حتى استعيض عن الموسيقى و العوامل المكملة الأخرى، إنها فكرة جيدة أليس كذلك؟!

اذا انتهت الحرب ولم امت سوف افعل ذلك. هذا إذا وجد العود مكانه فوق سطح الخزانة. واذا وجدت الخزانة أصلاً - لأن الطابق الأخير من بيتي قد دمر - هذا ما شاهدته في الفيديو لمنزلي الذي أرسله لي صديقي، شقة امجد ابني الذي كان يستعد لبيتزوج ويسكن بها، قد دمرت بالكامل.

معود للموضوع، أكيد هذا العرض سوف يجذب الصحافة؛ مسرح ودمار وجمهور من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ كوكتيل يا عيني عليه، منظر ولا احلا. والجمهور احرار كل واحد يدبر حاله بقعدته، أو يضلهم واقفين. عندهم قاعد كثير، عمود مبطوح، بقايا سرير طفل مدمر، طنجرة مقلوبة انبعجت، او جذع شجرة انكسرت. المهم وقفولي هالحرب ورجعوني لبيتي. انا بحياتي ما بعدت عن بيتي أكثر من ثلاث شهور، مش قادر اتحمل، رجعوني لمكتبتي، لعالمي، لمسرحي، لعودي، لجمهوري، اشتقت لعلي اشتقتلي!

صار لي ٤٠٠ يوم تايه، رجعوني عندي، نسيت انا مين.

هاي الحرب بدهاش اتخلص والا شو؟!

دعم حملة جمع التبرعات لمسرح عشتار من أجل مؤلفي "مونولوجات غزة" [Global Giving](#)